أعلنت أن العديد من دول الاتحاد ينظر إلى الحكومة السورية على أنها انتصرت

«فورين بوليسي»: دول أوروبية تطالب بتغيير في السياسات إزاء دمشق

كشفت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية عن خلافات بدأت تظهر بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بشأن السياسة تجاه الحكومة السورية، وأن تغييراً في هذه السياسة يجري حالياً من وراء الكواليس، لافتاً إلى أن العديد من دول الاتحاد بات ينظر إلى الحكومة السورية على أنها انتصرت في الحرب التي شنت عليها بعدما جنت لها أطراف غربية وإقليمية عشرات الآلاف من الإرهابيين من شتى أصقاع الأرض في محاولة للنيل من استقلالية مواقف الدولة السورية.

وتحدثت المجلة في تقرير لها، أن تغييراً في السياسة الأوروبية يجري حالياً من وراء الكواليس، مشيرة إلى أنه وعلى الرغم من الموقف الرسمي للاتحاد الأوروبي، بدأت التصدعات في الظهور بين الدول الأعضاء في هذه المؤسسة، وعلى الرغم من وجود «اختلافات طفيفة» في المنظور داخل الاتحاد الأوروبي «لبعض الوقت»، فقد تحولت إلى خلافات جادة وموضوعية خلال الأشهر الأخيرة، وفقاً لأربعة مسؤولين غربيين رفيعي المستوى، تحدثت إليهم المجلة واشترطوا عدم الكشف عن هوياتهم، وذلك حسب ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة.

ووفقاً لهؤلاء المسؤولين، استخدمت حكومات أوروبية، بما في ذلك اليونان وقبرص وإيطاليا والمجر والنمسا وبولندا، مواقعها داخل الاتحاد الأوروبي للضغط على عدد من خطوط السياسة والدعوة لتغيير السياسات لتتماشى بشكل مباشر مع مصالح الحكومة السورية».

وخارج إطار الاتحاد الأوروبي، قامت بعض هذه الحكومات، وفق المصادر، التي استند إليها التقرير بتشكيل مجموعات مختارة من الخبراء لتبادل الأفكار حول طرق مبتكرة لتجاوز لوائح الاتحاد الأوروبي للعقوبات التقييدية المفروضة على الشعب السوري منذ عام ٢٠١١، من أجل فعل المزيد لدولة السورية.

وفرض الاتحاد الأوروبي، بحجج واهية، إجراءات قسرية أحادية الجانب على سورية عام ٢٠١١ بعد بدء الحرب الإرهابية عليها والتي دعمتها دول أعضاء في الاتحاد بذريعة «حماية حقوق الإنسان»، واستهدفت قطاعات حيوية ولأسباب الاقتصادية والصحية والطبية وهو ما انعكس سلباً على الحياة اليومية للمواطن.

ومنذ ذلك الحين، يواصل الاتحاد الأوروبي تجديد إجراءاته القسرية الاشرعية وكان آخرها في حزيران الماضي، الأمر الذي رفضته سورية وأكدت أن الاتحاد يصر على تكرار الأكاذيب حول الأوضاع في سورية في انفصال تام عن الواقع وتجاهل تام للتطورات الإيجابية التي شهدتها البلاد.

وحسب تقرير «فورين بوليسي»، فإن الحافز لهذا التحول في السياسة الأوروبية كان الارتفاع الملحوظ هذا الصيف في قوارب المهاجرين التي تغادر من لبنان وسورية وتركيا باتجاه اليونان ومالطا وقبرص وإيطاليا في القارة العجوز، فضلاً عن التعاطف العام مع موقف روسيا من سورية، على الرغم من استمرار الحرب في أوكرانيا.

وتسبب الإرهاب الذي دعمته دول غربية وإقليمية عدة في سورية وسط تجاهل تحذيرات الأخيرة من هشاشة ارتداد الإرهاب على داعميه، إضافة إلى الإجراءات القسرية الأحادية التي فرضتها الولايات المتحدة ودول أوروبية على الشعب السوري بموجة هجرة بين السوريين باتجاه أوروبا بحثاً عن ظروف معيشية أفضل.

وأشار التقرير إلى زيادة الدعوات لتليين موقف الاتحاد الأوروبي بشأن سورية، حيث تتماشى التبريرات التي يتم التعبير عنها «شفهياً» في الغالب، مع التأكيدات بأن سورية انتصرت، وأن الحكم القائم فيها هو الوحيد القادر على تحقيق الاستقرار في البلاد.

ووفق المسؤولين الأوروبيين، فإن دولاً أوروبية بدأت في المجادلة داخل الاتحاد الأوروبي لتوسيع تعريف مفهوم «النعالي المبكر» بهدف الإبتعاد عن أعمال التنمية المحدودة والمحلية التي يتم تنفيذها ضمن الوضع الإنساني، وفتح الباب للأشخاص المولوة من المانحين، والتي من شأنها أن ترقى إلى إعادة الإعمار الفعلي.

واستشهد تقرير المجلة بشكاوى متكررة قدمها مسؤولو دول أوروبا الجنوبية والوسطى حول استخدام الاتحاد «القياسي» لشروط العودة «الآمنة والطوعية والكريمة»، عندما يتعلق الأمر بعودة اللاجئين، وذلك لأنها تعوق عمليات العودة وتغذي الهجرة.

وتعمل أطراف عدة على عرقلة عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم لإستخدامهم ورقة ضغط على الحكومة السورية في المفاوضات السياسية. وتحدث تقرير «فورين بوليسي»، أنه منذ العام ٢٠٢٠، أعادت العديد من الحكومات المعنية إقامة شكل من أشكال العلاقات الدبلوماسية مع سورية، بما في ذلك بلغاريا والمجر والنرويج، التي أرسلت قائماً بالأعمال إلى دمشق، وقبرص التي انتقلت إلى سفارة جديدة في دمشق منتصف عام ٢٠٢١، بينما أعلنت الدنمارك أن المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية آمنة لعودة اللاجئين إليها، وزار نائب وزير الخارجية البولندي دمشق في آب من العام ٢٠٢٠، بينما قالت المصادر حسب التقرير: إن قادة النمسا يفكرون الآن في شكل من أشكال الاتصال الدبلوماسي.

وكالات

نظامه يواصل عمليات التغيير الديموغرافي في شمال سورية

أردوغان: نسعى لتشكيل حزام سلام ورخاء في محيطنا!

زعم رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده تسعى لتشكيل «حزام سلام ورخاء» في محيطها، عبر حل الأزمات السياسية في الدول المجاورة ومنها سورية انطلاقاً من إنهاء «مأساتها الإنسانية، التي تسبب فيها منذ نحو ١١ عاماً عبر مواصلته تقديم الدعم للتنظيمات الإرهابية حتى الآن.

وفي رسالة له بمناسبة الذكرى الـ ٩٩ لـ«تأسيس «الجمهورية التركية» نقلتها وكالة «الأناضول» للأنباء أمس، اعتبر أردوغان أن ما سماه «ثورات الديمقراطية والتنمية» التي حققتها حكومات حزبه «العدالة والتنمية» الحاكم خلال الـ ٢٠ عاماً الأخيرة، لم تحقق بإزالة العراقيل أمام الإرادة الشعبية فحسب، «بل أزالت الجدران السميكة التي تم تشييدها بين الجمهور والجمهورية أيضاً».

وأضاف: «جعلنا تركيا أنموذجاً لديمقراطية، تتابع بأعضاء، وتحافظ بشدة على أواصر أخوتها».

وبشار إلى أن أردوغان حول شعار «صفر مشاكل مع جيرانه، الذي كان أطلقه سابقاً إلى «١٠٠ مائة» مشكلات»، فضلاً عن زج سلطاته الكثير من الضباط والصحفيين والأكاديميين ورجال الأعمال الأتراك في سجونه نتيجة معارضتهم لسياسته، وذلك بتهم عديدة منها الاشتباه في صلاتهم برجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله كولن الذي يحمله نظام أردوغان المسؤولية عن محاولة الانقلاب التي وقعت في تموز ٢٠١٦، فضلاً عن أن اقتصاد بلاده يعاني منذ سنوات من التضخم وتراجع الاستثمارات وتراكم الديون نتيجة تدهور القيمة الليرة التركية أمام الدولار والمتواصل إلى الآن.

وادعى أردوغان، أن مساعي بلاده من أجل تأسيس «السلام والاستقرار والعدل» تحظى بالتقدير من مختلف الأطراف، في الوقت الذي تتنامى فيه أجواء عدم اليقين العالمي.

وتابع: «نسعى لتشكيل حزام سلام ورخاء في محيطنا انطلاقاً من إنهاء المأساة الإنسانية في سورية وصولاً إلى حل الأزمة الروسية- الأوكرانية، عبر سياستنا الخارجية المبادرة والإنسانية».

ومنذ عام ٢٠١١ يقدم رئيس النظام التركي دعماً لا محدود لتنظيمات إرهابية ومليشيات مسلحة تسببت بمأساة إنسانية لدى المواطنين السوريين الذين لجؤوا إلى دول غربية مجاورة ومنها تركيا الذين استغلهم أردوغان كورقة لابتزاز الغرب بهم، فضلاً عن احتلاله لمناطق في شمال وشمال شرق سورية عمد فيها إلى سرقة ونهب مقدراتها فضلاً عن قيامه بعمليات تغيير ديموغرافي فيها.

لكن الجيش العربي السوري تمكن في السنوات الأخيرة من تطهير أغلب المناطق السورية من رجس تلك التنظيمات والمليشيات، الأمر دفع مسؤولي النظام التركي لإطلاق تصريحات تدعو للتقارب من الدولة السورية الشرعية.

وزعم أردوغان في رسالته، أن بلاده الأولى عالمياً في تقديم المساعدات الإنسانية نسبة إلى دخلها القومي، وأنها تهرع لمساعدة المحتاجين والمظلومين والمتضررين في أرجاء العالم من دون أي تمييز على أساس العرق أو المعتقد!.

جاءت تصريحات أردوغان المتناقضة تلك، بالتزامن مع مواصلة نظامه عمليات التغيير الديموغرافي في المناطق التي يحتلها في سورية، حيث أوضحت صحيفة «يني شفق» التركية، أن منظمة «آفاد» التركية، تعتزم بناء «وحدة سكنية» جديدة في ريف إدلب، خاصة بالسوريين الترك!، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس.

وقالت الصحيفة: إن «منظمة آفاد المحلية، وقعت عقداً مع شركة تركية مملوكة للنائب السابق في حزب العدالة والتنمية ورجل الأعمال التركي، صبري فاران وزوجته، لبناء حي سكني في ريف إدلب».

ويتضمن المشروع حسب الصحيفة، بناء «وحدة سكنية» مؤلف من ٤٥٠ وحدة سكنية يحمل اسم «كومونق خاناه»، تبعاً باسم الولاية التركية التي تحمل الاسم ذاته.

وأشارت إلى أن بناء الحي «يأتي ضمن مشاريع بناء وحدات سكنية في الشمال السوري»، مشيرة إلى أنه «سيتم تسمية شوارع الحي بأسماء تركية مثل «تورول وشيران وكلكيت»!.

وتلقت الصحيفة عن فاران قوله: «لقد قمنا بهذا العمل المميون بمبلغ تبرع قدره ١٠ ملايين ليرة تركية، بناء على تعليمات من رئيسنا رجب طيب أردوغان، وبالتنسيق مع وزير الداخلية سليمان صويلو ومسؤولي إدارة الكوارث والطوارئ»!.

وأضاف: «وصلنا بها إلى المرحلة النهائية بالبروتوكول الموقع، وسيقيم أبناء التركمان في ٤٥٠ منزلاً من المخطط لها أن تنتهي قبل حلول العام الجديد».

منذ سنوات ويواصل النظام التركي عملية التغيير الديموغرافي في المناطق التي يحتلها في سورية، من خلال استمراره بإقامة وحدات سكنية جديدة، لتوطين مرتزقته من الإرهابيين ولاسيما العائدون من القتال في ليبيا.

وكالات

«يوروستات» سبق أن حذر من تأثر الاقتصاد الأوروبي بسبب انخفاض عدد الأشخاص

السوريون يرفعون النمو السكاني في هولندا

بعدما قدر مكتب الإحصاء الأوروبي «يوروستات» أن عدد الأشخاص الذين يعيشون في الاتحاد الأوروبي سيتخفض من ٤٤٧ مليوناً حالياً إلى ٤١٦,١ مليوناً في عام ٢١٠٠، الأمر الذي سيؤثر سلباً في الاقتصاد.

وذكر المكتب أن عدد اللاجئين السوريين الذين وصلوا هولندا بفوق مئة ألف، حيث وصل خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي فقط نحو ١٥ ألفاً، على حين أعلنت الناطقة بأسم وزارة العدل والأمن الهولندية شارلوت هيس، أن عدد الذين حصلوا على الجنسية الهولندية من السوريين يقدر بـ٢٣ ألف شخص حتى شهر نيسان من العام الماضي.

ويعمل الكثير من اللاجئين السوريين في مجالات متعددة ويساهمون في الاقتصاد المحلي بشكل كبير، بينما نشر الإعلام الهولندي عدة قصص لإنجازاتهم حيث تنافس قبل فترة ستة طلاب لاجئين بينهم أربعة سوريين على جائزة «التميز» التي تقدمها مؤسسة «UAF» الهولندية لعام ٢٠٢١.

وأكدت الهيئتان التسيقيتان الوزاريتان السورية الروسية في بيان مشترك في ختام أعمال الاجتماع الخامس لمتابعة المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجرين السوريين في قصر المؤتمرات بدمشق في ٢٠ من الشهر الجاري أن ممارسات الدول الغربية وعقوباتها الاقتصادية غير الشرعية وسرقتها الثروات السورية تعيق عودة المهجرين واللاجئين بسبب بمعاناة ملايين السوريين، مشددتين على أن الإجراءات التي اتخذتها الدولة السورية لاستعادة الحياة الطبيعية تخلق ظروفاً مواتية لعودة المهجرين الذين غادروا البلاد قسراً.

وشددت الهيئتان على أن الإجراءات التي اتخذتها الدولة السورية لاستعادة الحياة الطبيعية تخلق ظروفاً مواتية لعودة المواطنين الذين غادروا البلاد قسراً.

وكالات

في الاتحاد الأوروبي سينخفض من ٤٤٧ مليوناً حالياً إلى ٤٤١,٢ مليوناً في عام ٢٠٥٠ وإلى ٤١٦,١ مليوناً في عام ٢١٠٠، الأمر الذي سيؤثر سلباً في الاقتصاد.

وذكر المكتب أن عدد اللاجئين السوريين الذين وصلوا هولندا بفوق مئة ألف، حيث وصل خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي فقط نحو ١٥ ألفاً، على حين أعلنت الناطقة بأسم وزارة العدل والأمن الهولندية شارلوت هيس، أن عدد الذين حصلوا على الجنسية الهولندية من السوريين يقدر بـ٢٣ ألف شخص حتى شهر نيسان من العام الماضي.

ويعمل الكثير من اللاجئين السوريين في مجالات متعددة ويساهمون في الاقتصاد المحلي بشكل كبير، بينما نشر الإعلام الهولندي عدة قصص لإنجازاتهم حيث تنافس قبل فترة ستة طلاب لاجئين بينهم أربعة سوريين على جائزة «التميز» التي تقدمها مؤسسة «UAF» الهولندية لعام ٢٠٢١.

وأكدت الهيئتان التسيقيتان الوزاريتان السورية الروسية في بيان مشترك في ختام أعمال الاجتماع الخامس لمتابعة المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجرين السوريين في قصر المؤتمرات بدمشق في ٢٠ من الشهر الجاري أن ممارسات الدول الغربية وعقوباتها الاقتصادية غير الشرعية وسرقتها الثروات السورية تعيق عودة المهجرين واللاجئين بسبب بمعاناة ملايين السوريين، مشددتين على أن الإجراءات التي اتخذتها الدولة السورية لاستعادة الحياة الطبيعية تخلق ظروفاً مواتية لعودة المهجرين الذين غادروا البلاد قسراً.

وشددت الهيئتان على أن الإجراءات التي اتخذتها الدولة السورية لاستعادة الحياة الطبيعية تخلق ظروفاً مواتية لعودة المواطنين الذين غادروا البلاد قسراً.

وكالات

إلى رحمته تعالى

القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية وحزب الاتحاد الاشتراكي العربي
ينعون إليكم بالرضا والتسليم لقضاء الله وقدره وفاة فقيدهم
المفكر القومي الأستاذ

صفوان القدسي

عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي العربي - رئيس مؤتمر الأحزاب العربي

زوجته: الدكتورة بارعة القدسي
الأستاذ في كلية الحقوق (وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل سابقاً)

بناته: السيدة ربى القدسي
الدكتورة دانية القدسي الأستاذ في كلية التربية
والدة بناته: نهاد الحنبلي
شقيقه: غسان القدسي (ألمانيا)
شقيقته: رفيدة القدسي

صهره: الدكتور محمد مطيع المؤيد (عضو مجلس الشعب ووزير سابق)
عديله: الدكتور محمد فؤاد عيسى
أحفاده: خالد ورند المؤيد ولين ولجين الشامي
أشقاء زوجته: الدكتورة دينا القدسي ومحمد فواز القدسي (هيوستن)
أبناء شقيقته: محمد وهلا وندى ورنا مارديني

وعموم آل: القدسي والمؤيد ومريدن والحنبلي وماردیني والشامي والحمصي وعيسى والبيسار والصياح والخوام والحناوي والحرش والخاني والنحاس والقوتلي والغزي

الذي انتقل إلى رحمة ربه صباح يوم الجمعة الموافق لـ(٢٨) تشرين الأول ٢٠٢٢م وسيشيع جثمانه الطاهر من مشفى الشامي حيث يصلى عليه عقب صلاة ظهر يوم الأحد الموافق لـ(٣٠) تشرين الأول ٢٠٢٢م في جامع (سعد بن معاذ/ المالكي - طلعة الشامي) ثم يوارى الثرى في مقبرة الدحداح الذهبية

يقبل العزاء للرجال والنساء (مختلط)

يومي الأحد ٣٠/ والإثنين ٣١/تشرين الأول من الساعة ٥:٠٠ حتى الساعة ٨:٠٠ مساءً

في (صالة دار السعادة) الكائنة في: مزة فيلات غربية- جانب برج تالا

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

وزراء الخارجية العرب يبحثون خلال اجتماعهم التحضيري الأوضاع فيها

سورية حاضرة بقوة في القمة العربية رغم عدم مشاركتها

مقعد الجمهورية العربية السورية في الجامعة العربية ما زال شاغراً (عن الانترنت – أرشيف)

على الرغم من إعلان سورية عدم مشاركتها في القمة العربية المزمعة يومي الأول والثاني من تشرين الثاني المقبل، إلا أنها حاضرة ضمن الملفات المهمة التي سيتم طرحها ضمن جدول أعمال القمة.

وخلال اجتماعهم التحضيري للقمة العربية أمس، بحث وزراء الخارجية العرب الأوضاع في سورية إضافة إلى جملة من الملفات ومشروعات القرار التي تطرح على القادة العرب في القمة الـ٣١ لإقرارها، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية.

ودعا وزير الخارجية التونسي عثمان الجرندي، خلال الاجتماع، إلى أن تمثل القمة العربية «منطلقاً لحل الأزمات في بلداننا العربية من سورية إلى اليمن ولبنان والسودان»، مضيفاً: إن تونس تطلع إلى مكانة متقدمة ضمن التوازنات الدولية الحالية يملي عليها إيجاد «مقاربات جديدة»، وذلك حسب الموقع الإلكتروني لقناة «الميادين».

وأكد أن بلاده ركزت «تحركاتها الإقليمية على حماية الأمن العربي المشترك»، مشيراً إلى أن «إيجاد تسوية سياسية مستدامة، وإعادة حقوق الشعب الفلسطيني يشكلان طريق السلام للأمة العربية».

وقبل ذلك تسلمت الجزائر رئاسة القمة العربية من تونس، وصرح وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة بأن بلاده تعول على الجميع في «قمة الجزائر لبدء نهج جديد في العمل العربي المشترك».

وأشار لعمامرة إلى أن «القضية الفلسطينية تمر اليوم بأصعب مراحلها وسط تمادي المحتل في فرض سياسة الأمر الواقع»، مؤكداً أنه «يجب أن تستوقفنا الأزمات في البلدان العربية للدفع بمسارات السلم والمصالحة التي يجب أن تنطلق من البيت العربي»، لافتاً إلى أن الاجتماعات التحضيرية التي تعقد من ٢٦ وحتى ٣١ من الجاري مع وزراء الخارجية العرب «مثمرة».

ومع تأكيد انعقاد القمة العربية التي تستضيفها الجزائر في الموعد المقرر لها في مطلع تشرين الثاني المقبل، أعلنت الجزائر في الرابع من أيلول الماضي رسمياً أن دمشق تفضل عدم طرح موضوع استئناف شغل مقعدها بجامعة الدول العربية خلال قمة الجزائر.

وأجرى حينها وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج الجزائري رمطان لعمامرة، اتصالاً هاتفياً مع نظيره وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، الذي أكد أن سورية «تفضل عدم طرح موضوع استئناف شغل مقعدها بجامعة الدول العربية، خلال القمة العربية التي ستحتضنها الجزائر مطلع تشرين الثاني المقبل».

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الجزائرية أنه «في سياق استكمال المشاورات التي تقوم بها الجزائر مع الدول العربية لجمع كل شروط نجاح القمة العربية التي ستنعقد بالجزائر يومي الأول والثاني من تشرين الثاني المقبل، أجرى لعمامرة، اتصالاً هاتفياً مع المقداد»، وأوضح البيان أنه «من جملة المسائل التي تمت مناقشتها، موضوع علاقة الجمهورية العربية السورية بجامعة الدول العربية، حيث أكد رئيس الدبلوماسية السورية أن بلاده تفضل عدم طرح موضوع استئناف شغل مقعدها بجامعة الدول العربية خلال قمة الجزائر، وذلك حرصاً منها على المساهمة في توحيد الكلمة والصف العربي في مواجهة التحديات التي تفرضها الأوضاع الراهنة على الصعيدين الإقليمي والدولي».

وترى البيان أن الطرفين أعربا عن تطلعهما لأن تكلل القمة بـ«مخرجات بناءة من شأنها أن تسهم في تنقية الأجواء وتعزيز العلاقات العربية- العربية للدفع قدماً بالعمل العربي المشترك».

وكالات

الاحتلال التركي جدد عدوانه على الريف الغربي للحسكة

الجيش يقتل ويجرح أكثر من ٥٠ إرهابياً في «خفض التصعيد»

إرهابيون من «هيئة تحرير الشام» التي يتخذها تنظيم «جبهة النصرة» غطاء له (عن الانترنت)

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد احمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

اشتبك الجيش العربي السوري مع مسلحي ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي تقودها «هيئة تحرير الشام» التي تتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» غطاء له، في ريف حلب الغربي في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب، وقتل وجرح أكثر من ٥٠ إرهابياً منهم، بالتزامن مع قصفه على عدد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، على حين جدد الاحتلال التركي عدوانه على قرية تل الورد بريف أبو راسين شمال غرب الحسكة.

وفي التفاصيل، فقد أوضح مصدر ميداني بريف حلب الغربي أن وحدات الجيش المتمركزة في الريف صدت خلال اليومين الماضيين هجمات نفذها مسلحو «النصرة»، الذين منوا بنكسة كبيرة بفشل مخططاتهم بالتقدم على محوري بلدتي بسرطون وعاجل، بعد تكبدهم خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات العسكرية.

وذكر المصدر لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش استخدمت وسائط نارية كثيفة خلال التصدي لمحاولات تسلل مسلحي «النصرة»، الفرع السوري لتنظيم «القاعدة» وأثناء فرارهم من جبهات القتال، التي تشهد تصعيداً بين الحين والآخر من قبل الإرهابيين.

وأشار إلى أن عدد قتلى وجرحى مسلحي «الفتح المبين» تخطى ٣٠ إرهابياً خلال مواجهات أمس وأول من أمس، والتي دارت في محاور بلدات تديل ونقاد وكفر عمة والقصر وكفربوان ورحباء بريف حلب الغربي، عدا عن تدمير سلاح ثقيل بحوزة الإرهابيين ودشم مدفعية وسيارات دفع رباعية محملة برشاشات ثقيلة.

المصدر أكد أن الجيش رد على مصادر النيران التي استهدفت نقاط تمركزه في بلدات قبتان الجبل وأورم الكبرى ومحيط الفوج ٤٦، وتمكن من تدميرها من دون أي خسائر في صفوفه، بخلاف ما تدعي وسائل إعلام الإرهابيين.

وفي جبل الزاوية بريف ادلب الجنوبي، قالت مصادر محلية لـ«الوطن»: إن وحدات الجيش ردت أمس على خروقات وقف إطلاق النار المتكررة من مسلحي «الفتح المبين»، واستطاعت قتل وإصابة أكثر من ٢٠ إرهابياً.

وبينت المصادر أن رد وحدات الجيش على تعديات الإرهابيين طال مواقعهم في محيط بلدات بينين وسفوهن والفطيرة وكفر عويد وسحرة وشنان وجدايا وسنان، الأمر الذي ألحق خسائر فادحة في عتادهم العسكري بتدمير دبابة ومصفحة وناقلة جند ومستودع ذخيرة.

وفي البادية الشرقية، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش، قضت أمس خلال تمشيطها قطاعات في باديتي تدمر ودير الزور، على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، موضحاً أن العمليات البرية مستمرة في تلك القطاعات، لتطهيرها من خلايا التنظيم.

في المقابل، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن قوات الاحتلال التركي جددت قصفها المدفعي، على قرية تل الورد بريف أبو راسين شمال غرب الحسكة، بعد توقفه منذ أول من أمس، بعد تحليق مروحيات روسية فوق سماء المنطقة وذلك عقب قصف عنيف.

وفي دير الزور ذكرت المصادر، أن شخصين أصيبا بجراح بليغة، جراء استهداف دورية تابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» لشاحنة محملة بالوقود قرب المعبر النهري في بلدة الشنان بريف المحافظة الشرقي، ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد».

من جهتها ذكرت وكالة «نورث برس» التابعة لـ«قسد» أن مسلحاً مجهول الهوية قُتل، أثناء محاولته الهجوم على مقر عسكري للجيش العربي السوري، ببلدة البوكمال على الحدود السورية العراقية.

ونقلت الوكالة عن، مصدر عسكري أن مسلحاً يقرب من الـ٣٠ من العمر، حاول استهداف مقر للجيات المختصة وسط البلدة بسلاح كلاشنكوف كان بحوزته، ليرد حرس المقر بإطلاق الرصاص ما أدى لمقتل المهاجم.

وأشار المصدر، إلى أن المسلح لا يحمل أي أوراق ثبوتية ولم يتم التعرف إليه من قبل السكان.

قولاً واحداً

تحسين حلبي

توازن القوى الجديد لصالح محور المقاومة

اعتاد الكيان الإسرائيلي على الزعم بأن قوته العسكرية تشكل أكبر قوة إقليمية في المنطقة وأن الولايات المتحدة لن تسمح أن تضعف قوته أمام أي قوة أخرى، لأن ذلك سيعرضه ويعرض مصالحها في المنطقة لأخطار فادحة، فهل يصمد هذا الزعم أمام حقيقة وضع هذا الكيان؟

بدل الوقع بشكل ملموس وعملي أن جيش الاحتلال هزم مرتين على أرض لبنان خلال العقدين الماضيين وأجبرته المقاومة اللبنانية وحلفاؤها على الانسحاب مهزوماً من جنوب لبنان عام ٢٠٠٠ ثم مهزوما مرة أخرى عام ٢٠٠٦ على أيدي المقاومة نفسها وحلفائها، ثم هزم في فلسطين المحتلة على أيدي المقاومة الفلسطينية وحلفائها عام ٢٠٠٥ وأجبر على نزع مستوطناته التي بلغت ٢٢ مستوطنة ومواقعه العسكرية من قطاع غزة.

وبهذا الانتصار تحرر أول جزء من فلسطين المحتلة بفضل المقاومة وحلفائها، وبذل جيش الاحتلال كل ما في وسعه من أجل تفتيت قوة وقدرات سورية وإيران حلفاء المقاومة تمهيدا لتصفية المقاومة، فازدادت قدرات كل من سورية وإيران معاً مثلما اتسعت المقاومة في فلسطين أكثر، وفي ظل هذه النتائج الواضحة خاضت أحزاب الكيان أربعة انتخابات للبرلمان خلال ثلاث سنوات ماضية، وها هي تخوض الانتخابات الخامسة بعد أيام وبقي عدد أعضاء كل حزب في البرلمان عاجزا عن جمع ٦١ مقعداً لتشكيل حكومة أغلبية والسبب الذي يراه معظم المحللين الإسرائيليين يعود لتمسك أنصار كل حزب بنفس أحزابهم وقادة أحزابهم الذين لم يتمكنوا من تحقيق أهدافهم الانتخابية وأهمها ضمان أمن المستوطنين، فالانقسام يضرب بجذوره بين هذه الأحزاب على خلفية الهزائم ومضاعفاتها التي جعلت جميع هذه الأحزاب تتساوى على قاعدة الهزائم دون أي قدرة على الانتصار على المقاومة وحلفائها.

لقد بدأت آخر استطلاعات الرأي قبل أيام معدودة من موعد الانتخابات، جمعت على أن الحزبين «الليكود» وحزب «يوجد مستقبل» ما زال كل منهما عاجزاً عن زيادة عدد مقاعده بالنسبة التي تضمن له تشكيل ائتلاف مع أحزاب أخرى لجمع ٦١ مقعداً أو أكثر، فـ«الليكود» برئاسة بنيامين نتنياهو قد يحصل على ٣١ مقعداً ويبقى أكبر الأحزاب، وحزب «يوجد مستقبل» برئاسة يائير لابيد قد يحصل على ٢٤ مقعداً لكن كل حزب منهما يرفض الائتلاف مع الآخر لتشكيل قاعدة من ٥٥ مقعداً فيصبح تأمين حزب ثالث بستة أو سبعة مقاعد أكثر سهولة لتحقيق أغلبية، وهذا الاستعصاء والطريق المسدود بين هذين الحزبين هو الذي نتج عن أربع دورات انتخابية استثنائية جرت في السنوات الثلاث الماضية.

في ساحة العملية الانتخابية، هناك أكثر من ٢٧ مقعداً برلمانية، يتوزعون عادة على ثلاثة أحزاب كل منها له طاقته أو فئته المحددة فاللعرب ما يقرب من ١٢ إلى ١٤ مقعداً لا شأن لهم بالأحزاب الإسرائيلية والمشاركة في حكوماتها، ولحزبين سلفيين من اليهود ما بين ١٥ و ١٦ مقعداً غالباً ما ينضمون لائتلاف نتنياهو، وتتقاسم بقية الأحزاب مقاعد ما بين ستة وعشرة أو خمسة مقاعد لكل منها، وتنتظر من لابيد أو نتنياهو دعوتها للمشاركة بمقاعدها مع من يدفع لها أكثر، وفي هذه المعادلة والطريقة من المتوقع أن يجمع نتنياهو ٦١ مقعداً بصعوبة، أما لابيد فلا أحد يتوقع أن يتمكن من جمع ٦١ مقعداً خاصة أن اليمين المتشدد لا يفضله بل يفضل نتنياهو وقد يحصل هذا اليمين المتشدد على عشرة مقاعد تدعم نتنياهو ومع ذلك يبدو من الواضح أن أي حكومة ستتشكل سواجهه جدول العمل نفسه الذي اعتادت عليه في السنوات العشرين الماضية وعجزت عن تحقيق أهدافه ولن يتجاوز أداؤها الدوامة نفسها التي دار حولها الكيان الإسرائيلي.

في النهاية نجد أن الكيان لم يعد تلك القوة الإقليمية المتفوقة، مثلما لم تعد الولايات المتحدة قادرة في ظروفها الراهنة على تأهيله لهذا المركز، بينما أصبح محور المقاومة بارتكازه على إيران وسورية يشكل القوة الإقليمية الأكبر والأقدر على تحقيق أهداف شعوب المنطقة، وهو ما سوف تشهده منطقتنا في الأشهر والسنوات المقبلة وربما يدرك جيش الاحتلال أنه سيواجه في أي حرب شاملة نوعين من الحروب من محور المقاومة: حربا بالجيوش النظامية وأسلحتها التقليدية، وحربا بكل أسلحة المقاومة التي هزمته في جنوب لبنان مرتين وفي غزة وبقية الأراضي المحتلة مرة ثالثة.

«النصرة» ما زال يفرض قبضته الأمنية على عفرين بعد أسبوعين من انسحابه عسكرياً

حلب– خالد زنكلو
دمشق– الوطن– وكالات

على حين تواصلت سيطرة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي على مدينة عفرين بريف حلب الشمالي الغربي عبر ما يسمى «جهاز الأمن العام» التابع له، صعد مرتزقة النظام التركي من ممارساتهم الإرهابية بحق الأهالي ولاسيما سرقة مواسم الزيتون وفرض الإتاوات على المواطنين بحجج وذرائع واهية، في حين أعلنت شركة «وتد» للمحروقات التابعة لـ«النصرة» وقف أعمالها في إدلب الأمر الذي اعتبره مراقبون تنفيذاً لأوامر النظام التركي في إطار مسار التقارب مع دمشق.

وذكرت مصادر محلية لـ«الوطن» أن «النصرة» ما زال يسيطر عبر قبضته الأمنية المتمثلة بـ«جهاز الأمن العام» وما يسمى «مديرية الحواجز» على مدينة عفرين ومحيطها، بعد أن شهدت المنطقة اقتتالاً بين «النصرة» الفرع السوري لتنظيم «القاعدة» الإرهابي وميليشيات «الفيلق الثالث» المدعوم من النظام التركي وأدى إلى سيطرة الأول على عفرين في الـ٣ من الشهر الجاري ثم انسحابه منها «عسكرياً» فقط بعد يومين، وبأوامر من النظام التركي.

وأوضحت المصادر أنها رصدت، بعد أسبوعين من انسحاب الأرتال التابعة لـ«النصرة» من عفرين، وجود مسلحين متخفين بزي ميليشيات «حركة أحرار الشام»، التي حلت محلهم، في مناطق متعددة من مدينة عفرين، ولاسيما في مركز المدينة وساحة الجمرك، إضافة إلى الحواجز المؤدية إليها من الريف.

وأشارت إلى أن ريف عفرين لا يزال تحت سيطرة «جهاز الأمن العام» لـ«النصرة»، كما في بلدتي ترندة وقرزيحل إلى الجنوب الغربي من المدينة، وكذلك في بلدة عين دارة جنبا وفي وجبل ليلون، الذي يصل الخادية بناحية جبلة.

بدورها أشارت وكالة «هاوار» الكردية نقلاً عن مصادر في ناحية جندريس إلى ارتكاب مسلحي «النصرة» سلسلة جرائم وانتهاكات بحق أهالي عفرين المحتلة وخاصة سرقة محاصيل الزيتون بذريعة «الزكاة».

وقال المواطن (ح م) من أهالي الناحية: إن مسلحي «النصرة»، تقاسموا معه محصوله من زيت الزيتون وأخذوا «٥ تنكات من الزيت من أصل ١٠ تنكات بذريعة «الزكاة»، في حين قالت مصادر أخرى: إن مسلحي ما تسمى «شرطة الحسبة» فرضوا الحجاب على النساء في المنطقة.

وأشارت المصادر، إلى أن مسلحي «النصرة» قتلوا قاصراً يبلغ من العمر ١٧ عاماً في مركز ناحية جندريس لأسباب مجهولة، بعد تعذيبه على مرأى الأهالي، إضافة إلى مداهمة منازل المواطنين في مركز مدينة عفرين واختطاف عدد منهم.

بالتزامن، واصل ما يسمى «